

المقدار وقيل فكان جبريل عليه السلام كما في قولك هو منى معقد الإزار أو أدنى أى على تقديركم كما في قوله تعالى أوزيريدون والمراد تمثيل ملكة الاتصال وتحقق استماعه لما أوحى إليه بنفي البعد الملبس فأوحى أى جبريل عليه السلام إلى عبده عبد الله تعالى وإضماره قبل الذكر لغاية ظهوره كما في قوله تعالى ما ترك على ظهرها ما أوحى أى من الأمور العظيمة التي لا تفى بها العبارة أو فأوحى الله تعالى حينئذ بواسطة جبريل ما أوحى قيل أوحى إليه ان الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك ما كذب الفؤاد أى فؤاد محمد E ما رأى أى ما أراه ببصره من صورة جبريل عليهما السلام أى ما قال فؤاده لما رآه لم أعرفك ولو قال ذلك لكنا كاذبا لأنه عرفه بقلبه كما رآه ببصره وقرء ما كذب أى صدقه ولم يشك أن جبريل بصورته أفتمارونه على ما يرى أى أتكذبونه فتجادلونه على ما يراه معاينة أو ابعد ما ذكر من احواله المنافية للممارسة تمارونه من المراء وهو الملاحاة والمجادلة واشتقاقه من مرى الناقة كأن كلا من المتجادلين يمرى ما عند صاحبه وقرء أتممونه أى أفتغلبونه في المراء من ماريته فمريته ولما فيه من معنى الغلبة عدى بعلى كما يقال غلبته على كذا وقيل أفتمرونه أفتجدونه من مراه حقه إذا جده ولقد رآه نزلة أخرى أي وبالله لقد رأى جبريل في صورته مرة أخرى من النزول نصبت النزلة نصب الطرف الذى هو مرة لأن الفعل اسم للمرة من الفعل فكانت في حكمها وقيل تقديره ولقد رآه نازلا نزلة أخرى فنصبها على المصدر عند سدرة المنتهى هى شجرة نبق في السماء السابعة عن يمين العرش ثمرها كقلال هجر وورقها كأذان الفيول تنبع من اصلها الأنهار التي ذكرها الله تعالى في كتابه يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها والمنتهى موضع الانتهاء أو الانتهاء كأنها في منتهى الجنة وقيل إليها ينتهى علم الخلائق وأعمالهم ولا يعلم أحد ما وراءها وقيل ينتهى إليها أرواح الشهداء وقيل ينتهى إليها ما يهبط من فوقها ويصعد من تحتها قيل إضافة السدرة الى المنتهى إما إضافة الشيء الى مكانه كقولك شجر البستان وإضافة المحل الى الحال كقولك كتاب الفقه والتقدير سدرة عندها منتهى علوم الخلائق أو إضافة الملك الى المالك على حذف الجار والمجرور أى سدرة المنتهى إليه هو الله قال تعالى إلى ربك المنتهى